

كتاب

# بريق التواصل

أ. أحمد بن عبيد الحربي



شبكة

الألوكة

# كتاب بريق التواصل

أحمد بن عبيد الحربي  
مستشار أسري



[www.alukah.net](http://www.alukah.net)



# نافذة على الحياة

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ أما بعد:

فإن حاضرنَا الجميل قد تطوّر إلى درجة أننا إذا أردنا أن نجتمع بمن نُحب ونتجاذب أطراف الحديث، فلن نحتاج إلى النهوض من فرشنا، ولن نُضطرّ إلى ارتداء أجمل الملابس كي نلتقي بهم..

لقد أصبح الهاتف الذكي هو بوابة تواصلنا مع الآخرين، ومن خلاله نُدير علاقاتنا بشتى جوانبها، العملية والاجتماعية، فهو يؤنس وحشتنا، ونستطيع التواصل من خلاله، وفي أي وقت، وعبر خيارات متنوعة ضمن التطبيقات المختلفة، إن شئت بالاتصال الصوتي أو مكالمات الفيديو أو المحادثة الكتابية..

ومن خلاله نقرأ ونستمع ونشاهد، ونتفاعل ونقوم بإبداء الآراء، وبإمكاننا عقد مجالس افتراضية لتجاذب أطراف الحديث عن اهتماماتنا العلمية وما يستهوينَا من ميول وهوايات.. من خلاله نستطيع قطع

المسافات البعيدة بأسهل الطرق وأيسرها عناءً.. ومن خلاله كذلك

نستطيع تلقي العلاج عبر العيادات الافتراضية..

باختصار هو نافذة قادرة على أن تعزز من جودة الحياة، أو ربما كانت

عقبة تحول بين المرء وبين التفاعل الحقيقي مع الحياة إن لم تُحسن

استخدامه.

## نوع هاتفك يعكس إمكاناتك!

بل إنه بذاته يعكس قيمة الإنسان لدى البعض أمام الآخرين، ولهذا تجد

من لا يستطيع الوفاء بالتزاماته، ولا القيام بمصاريف بيته، تجده قد يحرص

على شراء الهاتف الذكي الذي يعطي عنه انطباعًا مميّزًا أمام من يخالط،

لقد أصبح مظهرًا اجتماعيًا يعكس الملاءة المالية من عدمها..

وليس الهاتف وحده، بل جميع الوسائل والمقتنيات خرجت عن مقصودها

في تيسير الأمور وتبسيطها إلى تعسير الأمور والتضييق على النفس في

بعض الأحيان، حتى إن البعض قد يُغرق نفسه بالديون من أجلها، وقد  
يمتنع عن مشاركة الآخرين في المناسبات الاجتماعية، حينما تقصر نفقته  
عن مجارة من سيلتقي بهم في هذه المظاهر الخدّاعة.

## ضرورة أم احتياج

لقد أصبح الحصول على باقة اشتراك في الإنترنت أهم من تحصيل قيمة  
وقود السيارة لدى البعض، فهو يوصله إلى ما يرغب، ويجعله حاضراً في  
وسطه الاجتماعي أكثر من انتقال الجسد، ناهيك عن إمكانيات هذا  
الهاتف وقدرته على تلبية احتياجاته في التواصل والاستمتاع.

يا تُرى: هل بالغنا في نقده أم أننا لم نوفه قدره ولم نُغدِق عليه ما يستحق  
من الثناء والمديح؟!



لقد أصبح العالم يعيش ويتفاعل ضمن هذه المنظومة الافتراضية، بما لها وما عليها، وكان حقًا علينا أن نحمي أنفسنا وأُسْرنا من خطرهما، وفي نفس الوقت التعرف على ما فيها من أبواب خيرٍ ومنفعة.

بالفعل لقد قُرِّبَت حبال الوصل ودجَّجت الثقافات، ولكن قد اختلط فيها الحابل بالنابل، واجتمع فيها السوي مع السقيم، وصاحب الرسالة السامية والقيم الرفيعة مع الساعي إلى هُدم القيم ونشر الرذيلة، فماذا نصنع إذًا؟ هل نعتزل ونحرم أنفسنا الاستفادة من الخير لامتزاجه بالشر؟! بالتأكيد الحل يكمن في اقتناص ما فيها من نفع بعيدًا عن الشوائب.

لقد لاحظنا تحفُّظ بعض الأشخاص في بداية ظهور الأجهزة الذكية، ثم انغماسهم فيها لاحقًا، بالفعل لقد أصبحت ضرورة وليست مجرد احتياج.

## إلى أين؟

ما رأيكم في أي اتجاه نذهب في هذا العالم الافتراضي؟ هل نتحدث عن تطبيقات التواصل؟ أم التطبيقات الخدمية أم التطبيقات المعنية بمصادر العلم والاطلاع؟

ما رأيكم بأن نناقش تطبيقات التواصل؟ (واتس آب، سناب شات، تيليجرام، منصة X، تيك توك، جاكو، يوتيوب، وغيرها)، فجميعها تجعل ثقافات العالم متداخلة، والتواصل مع مَنْ نريد حاضراً وحيّاً في نفس اللحظة.

لقد اختلفت مآرب الناس حين استخدموا هذه المواقع، وتنوّعت مشاربهم بين التواصل لبناء الصداقات، وربما للخطبة والزواج، وفي نفس الوقت لممارسة الهوايات والأنشطة، وكذلك للبيع والتجارة وتقديم الخدمات..

لقد أصبحت ميداناً رحباً للنهل من العلوم بشتى مصادرها ووسائلها  
وغاياتها، تجد الخطب الدينية والمواعظ البليغة، تجد مدارس افتراضية  
لتعليم القرآن الكريم والعلوم الشرعية، تجد من يستعرض التاريخ، ويوعّي  
المجتمع بماضيه التليد، تجد من يتحدث عن فرص المستقبل ويثقف من  
خلالها شباب هذا الجيل، لقد تزاхمت في هواتفنا الاهتمامات وتنوّعت  
الرغبات..

وحين الدخول إلى هذه التطبيقات تجد نفسك بين من يتحدث عن  
موضوع جاد قد أهتمك فيه حتى أصبح رمزاً في مجاله، وبين من جعله  
وسيلة للتسلية جاذباً من يبحث عن الترويح والمتعة، وتجد كذلك من  
يعرض منتجاته فرداً كان أو مُنشأة.

اجتماع في الميول والهوايات ومجالس تُعقد عبر البثوث، ومساحات يتم  
من خلالها الكثير من النقاشات.



أين أكون؟! أين أكون وإلى أين أتجه، أم أترك لهم الخيار؟!

دعونا نتجه إلى نقطة البداية لأكتشف وجهتي وبالتالي أحدد اهتماماتي..

ولا مانع من اكتشاف اهتماماتك من خلاله، فهناك أطروحات مفيدة ومعنية بهذا الشأن، المهم أن تختار بعناية وألا تتشكل شخصيتك تبعاً لما تشاهد، لا بد من اليقظة في الاختيار.

وحيثما تختار ما يناسبك احذر من الانهماك، واجعل لهذا الجهاز قدرًا من الوقت لا يمكن تجاوزه، فإن الانهماك فيه إلى حد العزلة عن المجتمع الحقيقي، يحرمك مهارات التفاعل، ويسلبك أدوات التعايش مع البيئة المحيطة.

## التباهى بالنعم:

ما دام أن هناك اجتماعاً للناس، وجمهوراً يشاهد، فمن الطبيعي أن تحصل بعض التصرفات المتعلقة بجوانب النقص لدى البشر، فهناك من يجدها فرصة لتلميع ذاته، مستعرضاً ملذاته وما وهبه ربُّ العالمين من هبات، غير مباليٍّ لمشاعر من يتابعه، بل ربما تكلف ما لا يستطيع، وربما اصطنع وجود هذه النعم، وتشبّع بما لم يُعط، وادّعى ما ليس له، وهذا عائد لعقدة نقص يشعُر بها ويودُّ إكمالها بهذه الطريقة!

وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ امرأةً جَاءَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي زَوْجًا، وَلِي ضَرَّةٌ، وَإِنِّي أَتَشَبَّعُ مِنْ زَوْجِي، أَقُولُ: أَعْطَانِي كَذَا، وَكَسَانِي كَذَا، وَهُوَ كَذِبٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْمَتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ، كَلَابِسِ ثَوْبَي زُورٍ)؛ رواه مسلم.

## بريق التواصل:

كل هذا الوهج الذي تحدثنا عنه له بريق لامع يسطع في أعين البعض،  
فيثير دهشته، وربما استجدى دمعته باكياً على حاله متضجراً من قلة  
إمكاناته..

فلقد تشكّلت في ذهنه صورة نمطية خاطئة تجاه السعادة بسبب ما  
يشاهد، لقد اختزلوا السعادة في الملذات، وتناسوا معنى الحياة، فالحياة لها  
معانٍ سامية أعمق بكثير من لقطات عابرة.

## حطام التواصل:

وفي ظل هذه المشاهد وما شكّلته من تصورات يتبعها معتقدات خاطئة،  
ضاعت الكثير من الأسر، وانقلبت الموازين، فلم يعد يُهجهم ما في  
أيديهم، ولم يعد يكفيهم ما كان يُغنيهم، وفي الحديث عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (انظروا إلى مَنْ

هو أَسْفَلُ مِنْكُمْ وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ؛ فَهُوَ أَجْدَرُ أَلَّا تَزْدَرُوا  
نعمةَ اللهَ عَلَيْكُمْ؛ متفقٌ عَلَيْهِ.

## اختلال المعايير:

مع هذا التسارع في طلب الملذات والتسابق، وهذا الضخ الرهيب  
للمغريات، تبدلت كثير من المعايير، فالشهرة أصبحت نجاحًا بغض النظر  
عن سلامة المحتوى!!

والمال وسهولة تحصيل الملذات أصبح المقوم الأهم في اختيار شريك  
الحياة!!

عدد المتابعين يعكس قيمتك ومكانتك، ولو تابعوك على باطل!!  
تسابقٌ في دعم المشاهير عبر البثوث الحيّة حمّل البعض على التضحية  
بمصروف الأسرة ومقدراتها، من أجل نُصرة أحد أطراف البث، وتشجيعه  
للتغلب على الآخر!!

## اجتماع عائلى:

وفي ظل هذا الاقتراب لا يفوتني الشناء على هذه التقنية، فقد أسهمت في  
لَمْ تشمل الأسر مهما بعثرتهم الحياة، وتناوت بهم الديار، تجمعهم مجموعة  
في الواتس، ويتناقلون أحداث العائلة ومناسباتها بالصوت والصورة عبر  
سناپ العائلة، ليشاهدها الجميع، ولكن في نفس الوقت أصابت البعض  
بالتفوتور والكسل، وأبعدتهم عن التفاعل الحقيقي بالحضور والمشاركة،  
فصار البعض رغم قُربه من الحدث وإمكانية الحضور تجده يؤثر المتابعة  
عبر هاتفه، ومن صالة المنزل، وربما وهو مستلقٍ على فراشه!!



## مزاق التواصل:

عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

(ما تركتُ بعدي فتنةً هي أضرُّ على الرجالِ مِنَ النساءِ)؛ متفق عليه.

وعن عمر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (لا

يخلونَّ رجلٌ بامرأةٍ، فإنَّ الشيطانَ ثالثُهما)؛ رواه الإمام أحمد.

لقد أصبح التقاء الرجل والمرأة عبر مواقع التواصل أمرًا يسهل الوصول

إليه، ولذلك ينبغي الحذر من هذه الأجهزة ومواقع التواصل التي تخرق

خصوصية البيوت، وتنقذ إلى عُقر الدور، وتنقل التفاعل نقلًا حيًّا،

وبكل يُسر وخفية، وعبر الصوت والصورة، وهذا من الابتلاء والاختبار

للمؤمن رجلًا كان أو امرأة، ويحمّله مسؤولية الرقابة الذاتية، واستشعار

رقابة الله سبحانه وتعالى، والبعد عن الاقتراب من حدوده وانتهاكها،

حمانا الله وإياكم من كل سوء ومكروه، وأعاذنا من مُضِلّات الفتن.

## على الهواء مباشرة!

بالفعل لقد أصبحنا نشعر وكأننا في نقل حي ومباشر لأنشطتنا وممارساتنا اليومية، حتى تقلصت مساحة الخصوصية في حياة الفرد، وأصبحت حياته مادة يشاهدها الآخرون مهما تحرّز من ذلك وتحفظ، فعدسات التصوير تلاحقه في الأماكن العامة وفي الاجتماعات العائلية.. وإني لأعجب ممن يَعمِد إلى توثيق خصوصيته، كيف يقبل أن تكون حياته مادة تثير الفضول وتكشف المستور، وتدعو غيره للتطفل والتدخل في شؤونه وقراراته، ناهيك عما يحصل من تبعات قد تؤذيه، وتُطْمِع ضعاف النفوس في الاعتداء على عِرضِه أو مالِه.

## يارب أصير مشهوراً!

ما أكثر مَنْ يَتمنى الشهرة، ويعتقد أنها الحل لكل أزماته، وبها تُحل أموره المعقدة، فيها المال والجاه والعلاقات..

يتسابق الكثير إليها ويتهافتون بشوق إليها، هناك من يسلك طريق العقل والمنهج القويم في الوصول إليها، وهناك من أعماه بريئها عن قيمه، وأذهب وهجها بصيرته، فلم يُعد يُميز الخبيث من الطيب، بالفعل إنها اختبار وامتحان للقيم، حتى مَنْ وُجَّ أرضها وذاق حلاوتها، يعاني ويكابِد من أجل الاستمرار والبقاء متربّعاً على عرش الشهرة..

يا له من شقاء، هناك من يصرّح بأن الشهرة قد استنزفت من صحته النفسية والجسدية، ومع ذلك لا يستطيع الانفكاك منها، ولن يحتمل البعد عنها.



## ما رسالتك؟

نعم أجبني، ما رسالتك في هذه الحياة؟ وهل تعي قيمة ما تتطلع إليه؟ لا بد من النظر إلى الصورة وهي مكتملة، صورة وجودك في هذه الحياة، بالتأكيد مرت بك قصة قارون، مذكورة في كتاب الله، وبالتحديد في سورة القصص (الآيات ٧٦ - ٨٣)، تأملها جيدًا لتعرف أن الدنيا دار ابتلاء، وأن الله سبحانه لا يريد حرماننا من النعم، لكنه يريدنا، ويريد لنا النعيم المقيم في الآخرة، هو يريد سبحانه أن نزكي أنفسنا، وأن نتوازن بين العيش الكريم في الحياة الدنيا والاستعداد لدار القرار في الآخرة. يريدنا أن نحمده ونشكر فضله، وأن نقدره قدره؛ يقول الله تبارك وتعالى: {بَلِ اللَّهِ فاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ (٦٦) وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} [سُورَةُ الزُّمَرِ: ٦٦-٦٧].

## مواقع التواصل والأسرة:

لا شك أن الأسرة تتأثر بما تشاهد وتسمع، فهي ترى نماذج مطروحة في مواقع التواصل ترى منها جانبًا واحدًا مشرقًا، فهل يصح أن تستنسخ منه أ نموذجًا تنتهجه في حياتها؟! العاقل ينتبه لانتظام أمور حياته، ولا يسمح لهذه النماذج المصطنعة بأن تزلزل كيانه، وتعبث بتصوراته، ولا يجعل هذه المواقع وسيلة لطرح مشكلاته على العموم؛ ليلقوا بخبراتهم واجتهاداتهم الشخصية على قارة الطريق، خبرات لم تنضج، ويندر أن يوجد بينها الرأي السديد، كل هذا له تأثير كبير على وعي الشخص وإدراكه لقيمة حياته الزوجية، فلينتبه من أين يتلقى هذا الوعي، وعليه أن يحسن انتقاء من يتلقى منه أو يستشير.



## مواقع التواصل والتربية:

أبنائنا وبناتنا منذ نعومة أظفارهم وأنفسهم متعلقة بما تحويه هذه الأجهزة من ألعاب وقنوات تلفت انتباههم وتحاكي اهتماماتهم.

لدى المختصين في مرحلة الطفولة توصيات عديدة في التعامل مع هذه المرحلة العمرية المهمة التي ينعكس أثرها بشكل ملموس على التكوين النفسي للطفل.

هل اقتطعت من وقت تصفحك لمواقع التواصل جزءًا يسيرًا ينير أفكارك ويُلهمك للطرق المثلى في التعامل معهم؟ هل انتبهت لصواب استخدامهم وصحة اختيارهم؟

فليس من النصح لهم ولا حُسن الرعاية تركهم بلا توجيه ومتابعة، ولا تحديد أوقات مخصصة، فإن الأمر في غاية الأهمية؛ كما جاء في الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (كلُّكم راعٍ، وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيَّته، والأمير راعٍ، والرجل راعٍ على

أهل بيته، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده، فكلُّكم راعٍ، وكلُّكم مسؤول عن رعيتِّه؛ متفق عليه.

## التواصل بين الزوجين:

هذه الأجهزة وسيلة فعّالة لمد جسور التواصل، وتعزيز المودة بين الزوجين حينما يتم استخدامها بذكاء عاطفي يعزّز المودة ويزيد المحبة، فليس من حسن العشرة أن يبتعد أحد الطرفين لظروف سفر أو صلة رحم، تستوجب البقاء مدة من الزمن دون الاطمئنان، والاطمئنان فقط وليس المحاصرة واللوم والمعاتبة!

لابد من حُسن استخدامها؛ حتى لا تصبح وسيلة ضغطٍ وإثقال على الطرف الآخر بالمهمات، فليس من التصرف السليم ملاحقة أحدهما الآخر، وتعكير صفو أنسه حين زيارته لأهله أو الاستجمام مع أصدقائه.

## خصوصية شريك الحياة:

كما جرى التنبيه عليه فيما مضى بشأن عدم الإكثار من توثيق اللحظات الخاصة بالأسرة ونشرها للآخرين، وعدم نشر أسرار شريك الحياة، كذلك لكلٍ منكما عالمه في مواقع التواصل، فهل يصح اقتحامه من باب الشك، وتقصّي مَنْ يتواصل معه كل طرف بحجة التأكد من سلامة طريقه، منتهكاً بذلك خصوصية من يتواصل معهم؟!

الزوجة لها أحاديث ومراسلات مع والدتها، وبقية العائلة، بالإضافة إلى صاحبات، والزوج كذلك، فهل يصح اقتحام الخصوصية؟ البعض تقول: بالصدفة رأيت له تواصلاً في علاقات مع أخريات، فتبدأ بالبحث والتقصي، حتى تبدأ بالامتناع وكره الزوج، وقد تكون في بعض الأحيان مجرد شكوك واحتمالات تُوهن القلب، وتُضعف الرغبة في الإقبال على الزوج دون القدرة على تغيير أي شيء.

## الذكاء الاصطناعي:

نقلة تقنية نوعية وخدمة باهرة، ونعمة من شأنها تسهيل الحياة وتبسيطها بشكل أجمل، ولكن كيف هي الحال مع استخدامه؟ هل يصح أن نعتمد عليه ونستشيريه في كل شيء متكئين على قاعدة بيانات مُلئت بالغث والسمين؟!

شدّني طرْحُ أحد المختصين في التقنية وتنبيهه للمربين بضرورة التنبيه على المراهقين بعدم استشارة هذه التطبيقات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي في كل شيء، وخصوصًا فيما يتعلق بالأمور الاجتماعية، فقد تغذت هذه التطبيقات وكوّنت قاعدة بيانات من ثقافات أخرى لا تناسبنا، ولا تنتمي إلى هويتنا، فكيف نسلّمها زمام التوجيه لفلذات الأكباد؟!

ومع كون فوائد هذا الذكاء كثيرة ومتنوعة، هل نعتمد عليه في الصياغة والتعبير حتى نُفقد عقولنا المرونة، وتضمحل لدينا مهارات التفكير؟!

البعض ترك المختصين في العلوم النفسية والاجتماعية وغيرها، وبدأ  
باستشارة الذكاء الاصطناعي، بل وصلت الحال لدى البعض بأن هجر  
الأصحاب واكتفى بمحادثة التطبيق!

## بين أنياب الذئب:

أبواب هذا العالم الافتراضي مُسرعة على مصراعَيْها، فيها المحتال والمتربص  
واللص وقاطع الطريق، فيها كل الأفاعي قد اجتمعت، وربما ارتدت قناع  
المصلح الناصح، أو صاحب تقديم الخدمات وهو يمارس النصب  
والاحتيال المالي، وفي طرفه عين يستولي على كدح السنين الذي جمعه  
صاحبه وأدَّخره في حسابه البنكي..

وما فتئت ولا زالت الجهات الرسمية تحذّر وتقوم بدورها في التوعية من  
مخاطر المحتالين في مواقع التواصل، هل اطلعت على توصياتهم؟ هل

لازلت تعتقد أن الجهات الخدمية الموثوقة والبنوك تطلب البيانات الخاصة

بالحساب البنكي عبر الاتصال او تطبيقات التواصل؟!!

لقد تعددت مصائبهم، وتنوعت كمائنهم إلى ما هو أبعد وأدق في

الخفاء من هذا، كفانا الله وإياكم شرورهم!

## تطبيقات التوصيل:

خدمة عظيمة ومنفعة جلييلة نحظى بها تتمثل في تسهيل تكاليف الحياة

وأعباء التنقل، وهي نعمة تستحق الشكر، لقد أسهمت في توفير

الأوقات وفتحت أبواب الرزق للباحث عن لُقمة العيش، مع ضرورة ألا

نجعلها وسيلة لتغريض العيش وإرهاق الكاهل بالمزيد من الضغوطات،

فلقد أصبح ما تشتهيهِ النفس متاحًا بين أيدينا دون عناء البحث، بل

بالقليل من الصبر والانتظار ودون انتقال؛ مما يعني سهولة مغالبة أنفسنا

لنا بما نشتهي، ولذلك لا بد من وضع ميزانية محددة لا يمكن تجاوزها من



باب ضبط المصاريف، وكذلك الاستفادة من العروض والتخفيضات بشأن المطاعم وأغراض التسويق المنزلية والملابس والمقتنيات، وكذلك ما يتعلق بتطبيقات الأجرة بأنواعها التي أسهمت في سهولة الانتقال لأفراد الأسرة عبر متابعة آمنة أثناء الطريق، حمانا الله وإياكم من كل سوء ومكروه.

## سوف أغاندر:

بين الفينة والأخرى نشاهد من يغادر وينسحب من مجموعات الواتس آب، أو من بعض التطبيقات الأخرى، ويقوم بإغلاق حسابه فيها، يا ترى لماذا تحصل مثل هذه الممارسات؟ وهل يصح لنا أن نعيب عليهم ذلك؟

دعونا نتأمل هذه الوسيلة: ما المقصود منها؟ وما فائدة الفرد منها؟

هل يصح أن يكون هذا الهاتف الذكي وسيلة ضغطٍ وإزعاج بدلاً من

كونه وسيلة للتيسير والإسعاد؟!

هل يصح أن يكون مصدرًا من مصادر الضجيج ووسيلة تلاحقك بها

الهموم والأحزان؟

لماذا نجتمع في مجموعات الواتس آب أليس لتحصيل الألفة وزيادة المودة؟

ماذا إذا خرجت عن مقصودها، وأصبحت وسيلة للهمز واللمز، أو ربما

مثارًا للجدال والنقاشات الحادة، وربما المقاطع السخيفة وأحيانًا ما لا

يليق!

ماذا أستفيد حينما أتقي جلسائي بعناية، ثم أتفاجأ بكلام السفهاء

وآراء البلهاء تردني في هذه المجموعة صباح مساءً عبر مقاطع ومقولات؟!

وكذلك الحال مع البرامج الأخرى، حينما تكون وسيلة للخوض فيما لا

يعود علينا بالنفع..

إدًا مواقع التواصل جمعت لنا ما يدور من سلوكيات وممارسات واقعية،  
ووضعتة في قوالب جديدة سهلة الوصول، علينا التعامل معها بحكمة  
ودقة في الاختيار والانتقاء.

## اطرق الباب برفق:

أرقام من حولنا وعناوينهم في مواقع التواصل، كيف نتعامل معها؟ هل  
سهولة الوصول إليهم تعني ضرورة تفرغهم للحديث معنا؟ بالتأكيد هناك  
ضوابط وآداب لابد من مراعاتها في التواصل معهم، فلا يصح الاتصال  
في أي وقت، بل إن كان الأمر يمكن حله عبر المحادثة الكتابية في  
التطبيقات، فلماذا نستقطع من أوقاتهم ونشغلهم عن أعمالهم، أو نفتحم  
خلواتهم في منازلهم.

وإني لأتعجب ممن يريدني في استشارة أو في نقاش يحتاج وقتًا طويلاً دون  
أن يقوم بالتنسيق والاستئذان عبر الكتابة قبل ذلك!!

والأشد من ذلك مَنْ يتصل وحين الاعتذار بالانشغال يقول: (حدّد لي

وقتاً آخر!!)، وكأنني موظف لديه مسؤول عن خدمته!!

لابد من احترام أوقات الآخرين..

وهذه نصيحة أوّنها لمن يتصدر لتوجيه المجتمع ألا يجعل هاتفه متاحاً

في كل وقت حتى لا يضجر، وربما ضجر به جلساؤه وأهل بيته!

ولذلك إذا أردت نفع المجتمع، فلا بد أن تتوازن بين احتياجك واحتياج

الآخرين حتى تستطيع الاستمرار، فلديك احتياج العمل والأسرة،

واحتياج للقراءة والمزيد من الاطلاع، ولا تُغفل جانب الاسترخاء؛ حتى

لا نُستهلك ويخفّ عطاؤنا وتتأثر قدراتنا.

## شاشة الحماية:

منذ زمن كنتُ أجلس بجوار صاحبي، وتعجَّبت من كونه يكتب وشاشة الهاتف مُغلقة ولا تُضيء، سألته ما الذي يجري؟ فأجاب: هذه شاشة الحماية ضد المتطفلين أمثالك! ثم دار بيننا حديث طويل حول المواقف التي تعرض فيها لانتهاك خصوصيته من قِبَل من يُجالس، فهناك من يُحذره من الشخص الذي يتواصل معه في المحادثة! وهناك مَنْ يقترح عليه حجوزات معينة، يقول صاحبي: والله لم أخبرهم بذلك، وما عَلِمْتَ أنهم يشاركوني النظر في هاتفي!! وأقول: سبحان الله، إن حسن الخلق والذوق رزقٌ يُعز الله به من يُحب من عباده، ويرفع مقامه بها درجات.

لابد من تهذيب النفس وتعويدها السلوك الحسن واحترام خصوصيات الآخرين، ولا بد كذلك أن تكون أنت يقظاً لحماية خصوصيتك وسَترها عن عين مَنْ يعاني من داء الفضول.

## سلعة الله غالية:

في الحديث عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رِضِّ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَارِحًا، وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ)؛ رواه أَبُو دَاوُدَ.

وعن جَابِرٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنْ أَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدُكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ: التَّرَثَاوُونَ، وَالْمَتَشَدِّقُونَ، وَالْمَتَفَيْهُوُونَ، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْنَا التَّرَثَاوُونَ، وَالْمَتَشَدِّقُونَ، فَمَا الْمَتَفَيْهُوُونَ؟ قَالَ: الْمَتَكَبِّرُونَ)؛ رواه الترمذي.

وعن عائشة رضي الله عنها أَنَّهَا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ، فَقَالَ: (اإِذْنُوا لَهُ، فَبُسَّ ابْنُ الْعَشِيرَةِ - أَوْ بُسَّ أَخُو الْعَشِيرَةِ -)، فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتُ مَا قُلْتَ، ثُمَّ

أَلَنْتَ لَهُ فِي الْقَوْلِ؟ فَقَالَ: (أَيُّ عَائِشَةٍ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ

تَرَكَهُ - أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ - اتَّقَاءَ فُحْشِهِ)؛ رواه البخاري ومسلم.

## المحتويات

- 3 ..... نافذة على الحياة
- 4 ..... نوع هاتفك يعكس إمكاناتك!
- 5 ..... ضرورة أم احتياج:
- 7 ..... إلى أين؟
- 10 ..... التباهي بالنعم:
- 11 ..... بريق التواصل:
- 11 ..... حطام التواصل:
- 12 ..... اختلال المعايير:
- 13 ..... اجتماع عائلي:
- 14 ..... مزالق التواصل:
- 15 ..... على الهواء مباشرة!
- 16 ..... يا رب أصير مشهورًا!
- 17 ..... ما رسالتك؟





- 18 ..... مواقع التواصل والأسرة:
- 19 ..... مواقع التواصل والتربية:
- 20 ..... التواصل بين الزوجين:
- 21 ..... خصوصية شريك الحياة:
- 22 ..... الذكاء الاصطناعي:
- 23 ..... بين أنياب الذئب:
- 24 ..... تطبيقات التوصيل:
- 25 ..... سوف أغادر:
- 27 ..... اطرق الباب برفق:
- 29 ..... شاشة الحماية:
- 30 ..... سلعة الله غالية: